دراسة مقارنة بين مرويات أسامة بن منقذ من خلال كتابه (لباب الاداب) وكتابي ابن عساكر (تاريخ دمشق) والمنتظم لابن الجوزي من خلال المرويات التاريخية

الكلمات المفتاحية : مرويات ، اسامة ، تاريخ دمشق

سجى كريم عبد التميمي أ.م.د. ظافر أكرم قدوري
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
SSAA166@gmail.com dhafer.akramakram@gmail.com

الملخص

يعد كتاب (لباب الآداب)، لاسامة بن منقذ من الكتب الأدبية المهمة والتي من خلالها تدث المؤلف عن جوانب عدة، ومنها المرويات التاريخية مقتديا بها ،اذ ذكر الحكمة والشجاعة زالوصيا وغيرها....، وموضوع الدراسة ،فتناول المبحث الاول دراسة مقارنه بين مروياته من خلال كتابه لباب الاداب وبين كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر(ت٥٧١هـ)، اما المبحث الثاني فتناول درسة مقارنه لين مروياته من خلال كتابه وبين كتاب المنتظم لابتن الجوزي(ت٥٩٧هـ) مبيناً اهم اوجه الشبه والاختلاف والاسناد في المرويات التاريخية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

لقد اعتبر كل من ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، وابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) من المعاصرين لأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ)، بالإضافة الى أن ابن عساكر كان من مدينة دمشق مما جعله ينشأ بنفس البيئة التي عاش فيها ابن منقذ، وهذا ما جعلهم يتوافقون في بعض الروايات، وقد وجدنا بعض الروايات الموجودة في كتاب ابن منقذ (لباب الآداب) ذكرت لدى ابن عساكر وابن الجوزي.

لذلك تضمن البحث عرض موجز و مقارنة بين المؤلفين ابن عساكر خلال كتابه (تاريخ دمشق)، وابن الجوزي من خلال كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والامم) مع مرويات أسامة بن منقذ الموجودة في كتابه (لباب الآداب).

وقد تضمن كتابي ابن عساكر وابن الجوزي على جملة الأحداث التاريخية لكل العصور مما جعلهم يتطرقون الى المرويات التي نقلها ابن منقذ، لذلك عملنا على عقد المقارنة، حيث تتم مقارنة بين الروايات من حيث الاسناد وصياغة المفردات اللغوية لاستخراج أوجه التشابه

والاختلاف في صيغة الرواية التاريخية بينهم، بالإضافة الى التأكد من صحة الرواية التي نقلها أسامة بن منقذ في كتابه (لباب الآداب).

المبحث الأول

مقارنة بين مرويات أسامة بن منقذ وابن عساكرمن خلال كتابه تاريخ دمشق

كان ابن عساكر من المعاصرين لأسامة بن منقذ، وقد وجدت عدة مرويات التقيت مع مرويات أسامة بن منقذ دون أن يقتبس أحداً منهم عن الآخر، ولذلك توجب علينا اعطاء تعريفاً موجزاً عن ابن عساكر، وهو:

ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)

هو الامام الكبير علي بن الحسن بن الحسين الدمشقي الشافعي ويكنى ابو القاسم ، حافظ الشام، ثقة الدين، أبو القاسم [١] ولد ابن عساكر سنة (٤٩٩هـ) ورحل الى بغداد سنة (٥٠٥هـ) والكوفة **ونيسابور**[٢]، ومرو، **وهراة**[٣] ، وغيرها[٤]. وقد سمع ابن عساكر لعدد كبير من الشيوخ وصل الى (١٣٠٠ شيخ)، و(٨٠ امرأة)، وتفقه بدمشق، وبغداد، وقد أثنى عليه أهل الحديث والمؤرخين ووثقوه[٥]. وتوفي ابن عساكر في حادي عشر من شهر رجب سنة (٥٧١هـ)[٦].

وبهذا العرض الموجز لابن عساكر يمكن القول أنه من معاصري أسامة بن منقذ، بالإضافة الى أن ابن عساكر كان في دمشق ضمن بيئة ابن منقذ، وقد حصلنا على مرويات مشتركة بينهما التي يمكن أن نعقد مقارنة بينهم من خلال الجدول الآتي:

ت	طريق ايراد روايات ابن منقذ	طريق ايراد روايات ابن عساكر	موضوع الرواية
١	ذكر ابن منقذ الرواية مباشرة بدون سلسلة اسناد	حدثنا محمد بن أيوب بن حبيب بمصر، عن هلال بن العلاء، عن أبيّ، عن عمر بن حفص العبدي، عن جوشب، عن عمران بن حصين ... (٧)	وصايا أخلاقية تتضمن الانفاق لوجه الله تعالى وبعض البخل نقلها عمران بن الحصين
٢	عن عقبة بن أبي الصهباء قال:	عن محمد بن أحمد الكبري، عن أبو الطيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان، عن القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب، عن أبو بكر، عن أحمد بن محمد بن الجراح، قال: عن أبو بكر بن دريد، عن إبراهيم بن بسطام الأزدي الوراق، عن عقبة بن أبي الصهباء ... (٨)	وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾ عندما ضربه ابن ملجم.
٣	قال قيس بن أبي حازم ...	أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، عن أبو الحسن بن النقور، عن أبو طاهر المخلص، عن أبو بكر بن سيف، عن السري بن يحيى، عن شعيب بن إبراهيم، عن سيف بن عمر، عن إسماعيل بن خالد، عن قيس بن أبي حازم... (٩)	شجاعة عمرو بن معدي كرب في حرب القادسية

٤	عن القاضي أبو علي المحسن بن أبي القاسم علي التنوخي	أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، عن أبو الحسن عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم، عن أبو السهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، عن علي بن الفرج بن علي العنبري، عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عبّاد بن موسى العكلي، عن الحسن بن علي بن زبان البصري مولى بني هاشم، حدثني سفيان بن عبدة الحميري، وعبيد بن يحيى الهجري ... [١٠]	رواية عن كرم عبد الله بن عامر بن كريز
٥	قال مصعب بن عثمان ...	قال مصعب بن عثمان: عن الزبير، قال: قال: عمي مصعب بن عبد الله ... [١١]	رواية عن أبو الحكم بن المطلب بأبيه
٦	قال المدائني، انه قال...	أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله اذنا ومناولة، وقرأ عليّ اسناده عن محمد بن الحسين، عن المعافي بن زكريا القاضي عن يزداد بن عبد الرحمن، عن أبو موسى، عن العتبي، عن أبيه، عن أبي خالد، عن أبيه قال[١٢]	رواية عن فصاحة عمرو بن عتبة عندما وفدوا على الحجاج

٧	نقل ابن منقذ الرواية بصورة مباشرة دون سلسلة اسناد	حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده ... (١٣)	رواية عن بلاغة درواس بن حبيب والقحط الذي أصاب البادية في زمن هشام بن عبد الملك
٨	قال محمد بن سلام ...	حدثني أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي، قال: حدث أبو جنات الكلبي وأنا في حلقة معه، قال: حدثني شيخ من أهل مكة، قال: ... (١٤)	مقتل مصعب بن الزبير وحزن أخيه عبد الله
٩	نقلت الرواية بصورة مباشرة دون سلسلة اسناد	حدثني أبو الخطاب البصري، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثني الفضل أن وفداً ... (١٥)	رواية عن أخبار معاوية بن أبي سفيان وحكمة صعصعة صوحان
١٠	عن الوليد بن هشام، قال: ...	أنبأنا أبو الفضل بن ناصر وأبو منصور الجواليقي وأبو الحسن سعد الخبير، قالوا: عن أبو ياسر أحمد بن بندار بن إبراهيم، عن أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي ... (١٦)	رواية عن حكمه حبيب بن المهلب بن أبي صفرة

١١	نقلت رواية بصورة مباشرة دون سلسلة اسناد	قرأت بخط أبي الحسن المقرئ، وأنبئنا فيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش المقرئ عنه، أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، عن أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب، عن أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الوشاء، قال[١٧]: ...	رواية عن حروب المهلب بن أبي صفرة ضد الخوارج
١٢	قال أبو الحسن المدائني ...	أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، عن أبو عثمان البحيري، عن أبو بكر محمد بن أحمد بن عبوس المزكي، عن أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرايني، عن محمد بن زكرياء الغلابي، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن أبي عوانة، قال[١٨] ...	رواية عن عبيد الله بن قيس بن الرقيات
١٣	عن الحسن بن خضر قال: ...	ذكر رواية بصورة مباشرة دون سلسلة اسناد، قال: بلغني ... [١٩]	أخبار عن بني أمية بعد سقوط دولتهم

١٤	قال أبو الحسن المدائني، انه قال: ...	أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن وأبو غالب أحمد وأبو يحيى ابنا البنا قالوا: عن محمد بن أحمد بن الأبنوسي، عن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، عن أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزاز، عن عمر بن شبة، قال: حدثني خالي محمد بن عمر بن حميد، قال: ... (٢٠)	رواية عن كرم ابن أبي بكرة

الرواية الأولى: ذكرت رواية عند ابن عساكر مفادها أن: " عمران بن حصين قال: أخذ رسول الله ﴿ﷺ﴾، بطرف عمامتي من ورائي، فقال: يا عمران ان الله يحب الإنفاق، ويبغض الإقتار(*)، أنفق وأطعم، ولا تصر صراً، فيعسر عليك الطلب، وأعلم إن الله يحب النظر النافذ عند الشبهات والعقل الكامل عند نزول الشهوات، ويحب السماحة ولو على تمرات، ويحب الشجاعة، ولو على قتل حية أو عقرب "(٢١).

تتطابق الروايتين بالمضمون والموضوع، ولا تختلف إلا ببعض المفردات، مثل: ذكر ابن منقذ (يبغض الاقتار)، أما ابن عساكر ذكر (ببعض الأقتار)، وكذلك ابن منقذ ذكر (عند مجيء الشبهات)، إلا أن ابن عساكر ذكر (عند الشبهات)فقط لم يذكر (مجيء)، وأضاف ابن عساكر كلمة (عقرب)، ولم يذكرها ابن منقذ.

الرواية الثانية: ذكرت عند ابن عساكر: " قال لما ضرب ابن ملجم(**) علياً، دخل عليه الحسن وهو باكٍ، فقال له: ما يبكيك يا بني، فقال وما لي لا أبكِ وأنت في أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من الدنيا، فقال: يا بنيّ احفظ أربعاً وأربعاً لا يضرك ما عملت معهن، قال: وما هنّ يا أبه، قال: ان أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب الكرم، وحُسن الخلق، قال: قلت: يا أبه هذه الأربع، فأعطني الأربع الأخر، قال: إياك ومصادقة الأحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصادقة الكذاب، فإنه يقرب إليك البعيد ويبعد عليك القريب، وإياك ومصادقة البخيل، فإنه يقعد عنك أحوج ما يكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه "(٢٢).

تتطابق الروايتين بالمضمون، وتتطابق من مسند الرواية، نقلت الروايتين عن عقبة بن أبي الصهباء، إلا أن ابن عساكر أخذ سلسلة اسناد. واختلفت الروايتين في بعض المفردات، إذ أضاف ابن منقذ (لما ضرب ابن ملجم– لعنه الله)، إلا أن ابن عساكر لم يذكرها وأكتفى فقط ابن ملجم، وكذلك ابن منقذ ذكر (أمير المؤمنين علي .... رضوان الله عليه)، إلا أن ابن عساكر قال: (علياً) دون أن يضيف أمير المؤمنين أو رضوان الله عليه، وكذلك اختلفت الروايتين في أن ابن منقذ قدم (مصادقة الأحمق ...) على (ومصادقة الكذاب ...)، إلا أن ابن عساكر ذكرها بصورة عكسية غير ذلك لا يوجد اختلاف بالروايتين.

الرواية الثالثة: ذكر ابن عساكر: " مرّ بنا عمرو بن معدي كرب(***) وهو يحض الناس بين الصفين، وهو يقول: أن الرجل من هذه الأعاجم إذا ألقى مزراقه فإنما هو تيس فبينما هو كذلك يحرضنا إذ خرج إليه رجل من الأعاجم فوقف بين الصفين فرماه بنشابه، فلما أخطأت سبه وهو متنكباً فالتفت إليه، ثم حمل عليه فاعتنقه ، ثم أخذ بمنطقته، فاحتمله فوضعه بين يديه، فجاء به حتى إذا دنا منا كسر عنقه، ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه، ثم ألقاه، فقال: هكذا فأصنعوا بهم، فقلنا: من يستطيع يا أبا ثور أن يصنع كما تصنع، وقال بعضهم وصوابه غير اسماعيل وأخذ سواريه ومنطقته ويلقى ديباج عليه ... "(٢٣).

تتطابق الروايتين في المضمون فقط، إلا أنها تختلف في صيغتها، فقد اختلف ابن منقذ عن ابن عساكر، إذ أن ابن عساكر توسع في الرواية ونقلها الاثنان، عن قيس بن أبي حازم، واستخدم ابن منقذ الشعر في طرق الرواية لا تشابه الروايتين إلا بالمضمون، إلا أنهم اختلفوا في استخدام المفردات اللغوية.

الرواية الرابعة: قال ابن عساكر: " خرج اليّ عبد الله بن عامر بن كريز(****) وهو عامل العراق لعثمان بن عفان ﴿رضي الله عنه﴾ رجلان من أهل المدينة أحدهما ابن جابر بن عبد الله الأنصاري والآخر من ثقيف، فكتب به الى عبد الله بن عامر فيما يكتب به من الأخبار فأقبلا يسيران حتى إذا كانا بناحية البصرة قال الأنصاري للثقفي، هل لك في رأي رأيته، قال: اعرضه قال: رأيت أن ننيخ رواحلنا ونتناول مطاهرنا، ونمس ماء ثم نصلي ركعتين ونحمد الله على ما قضى من سفرنا، قال: هذا الذي لا يرد، فتوضيا، ثم صليا ركعتينركعتين، فالتفت الأنصاري الى الثقفي، فقال: يا أخا ثقيف: ما رأيك: قال: موضع رأي هذا قضيت

سفري وأنصبت بدني وارتضيت[٢٤] راحلتي ولا مؤمل دون ابن عامر، فهل لك رأي غير هذا، قال: نعم، قال اني لما صليت هاتين الركعتين فكرت فاستحيت من ربي أن يراني طالباً رزقاً من غيره، اللهم رزاق ابن عامر ارزقني من فضلك، ثم ولي راجعاً الى المدينة، ودخل الثقفي البصرة، فمكث أياماً، فإذن له ابن عامر، فلما رآه رحب به، ثم قال: أما والله ما قالها أشراً ولا بطراً ولكن رأى مجرى الرزق ومخرج النعمة، فعلم أن الله الذي فعل ذلك فسأله من فضله، فأمر للثقفي بأربعة آلاف درهم وكسوة وطرف، وأضعف ذلك كله للأنصاري[٢٥].

وذكرت هذه الأبيات عند الابشيهي باختلاف بسيط في بعض المفردات[٢٦]، تختلف الروايتين من حيث سلسلة الاسناد وبعض الألفاظ بالإضافة الى تقديم وتأخير بالروايتين، لكنهما متوافقتان من حيث المضمون، إذ أن ابن منقذ قال: (خرج رجلان من المدينة يريدان عبد الله بن عامر للوفادة ...)، أما ابن عساكر فأبدأ الرواية (خرج الى عبد الله بن عامر وهو عامل العراق لعثمان بن عفان رجلان ...)، وكذلك اضافة ابن عساكر (قال رأيت أن تنيخ)، أما ابن منقذ (قال: ننيخ)، وأختلفا أيضاً في أن ابن عساكر قال (ننيخ رواحلنا ونتناول مطاهرنا ونمس ماء ثم نصلي)، أما ابن منقذ قال: (رواحلنا ونتوضى ونصلي)، وكذلك قال ابن منقذ: (نحمد الله عز وجل فيهما)، أما ابن عساكر فقال: (نحمد الله على ما انقضى ...)، وقال ابن منقذ: (قال له: نعم هذا الرأي الذي لا يرد)، أما ابن عساكر قال: (هذا الذي لا يرد)، وقال ابن منقذ: (فعلا ثم التفت)، أما ابن عساكر (فتوضيا ثم صليا ركعتين ركعتين فالتفت ...)، واختلف ابن منقذ بقوله: (وأنضيت بدني واتعبت راحلتي)، أما ابن عساكر فقال: (وأنضيت بدني وأنضبت راحلتي).

اختلف ابن عساكر أيضاً في قوله: (قال نعم اني لما صليت هاتين الركعتين فكرت)، أما ابن منقذ فقال: (انني لما صليت فكرت)، وقال ابن عساكر: (أن يراني طالباً)، أما ابن منقذ قال: (طالب)، وقال ابن منقذ: (ثم قال: اللهم رازق ...)، إلا أن ابن عساكر لم يذكر(ثم قال)، وكذلك قال ابن عساكر: (فمكث أياماً فإذن له ابن عامر)، أما ابن منقذ (فمكث على باب ابن عامر أياماً، فلما إذن له دخل عليه، وكان قد كتب إليه من المدينة بخبرهما)، وأضاف ابن عساكر كلمة ٠فخبره خبره)، إلا أن ابن منقذ قال: (فأخبره ما كان منهما)، وكذلك في كلمة (عند ابن منقذ، قال: قال: والله)، إلا أن ابن عساكر قال: (أما والله)، وكان ابن منقذ يضيف علمة عز وجل بعد كلمة (الله)، إلا أن ابن عساكر لم يقل هذا. وقال ابن

عساكر: (آلاف درهم)، أما ابن منقذ اكتفى بقوله (بأربعة آلاف) واستخدم الاثنان الأبيات الشعرية في روايتهم، وتتطابق الأبيات الشعرية في الأبيات الأولى إلا أنها اختلفت في قولهم: أن ابن عساكر قال: (ما حرص الحريص)، أما ابن منقذ (ما سعي حريص)، وأيضاً، قال ابن عساكر (ثقة منا بخير)، أما ابن منقذ (ثقة منا بوجود)، وقال ابن منقذ (للخلق)، أما ابن عساكر (بالخلق)، قال ابن عساكر: وأضاف ابن عساكر أبيات أخرى مثل: (فأبت وقد أيقنت أن ليس نافعي ولا ضائري شيء خلاف المقادر).

وبهذه المقارنة يمكننا القول أن الروايتين متوافقتان من حيث المضمون، ومختلفتان من حيث الاسناد، وبعض الألفاظ بالإضافة الى أن الاثنان استخدموا الشعر في رواية. وكذلك ذكرت هذه الرواية في مصادر أخرى[٢٧].

الرواية الخامسة: قال ابن عساكر في الرواية التي تخص وبرة الحكم بن المطلب الى أبيه، فقال: " كان الحكم بن المطلب من أبر الناس بأبيه، وكان أبوه المطلب بن عبد الله يحب ابناً له يقال له: الحارث حباً شديداً مفرطاً، وكانت بالمدينة جارية مشهورة بالجمال والفراهة، فاشتراها الحكم بن عبد المطلب من أهلها بمال كثير، فقال له أهلها: وكانت مولدة عندهم دعها عندنا حتى نصلح من أمرها ثم نزفها إليك بما تستاهل الجارية منا فإنما هي ولد فتركها عندهم حتى جهزوها وبيتوها وفرشوها ثم نقلها كما تهيأ وتزف العروس الى زوجها وتهيأ الحكم بأجمل ثيابه وتطيب، ثم انطلق فبدأ بأبيه ليراه في تلك الهيئة، ويدعوا له تبركاً بدعاء أبيه حتى دخل عليه في تلك الهيئة وعنده الحارث بن المطلب، فأقبل عليه أبوه، فقال: إن لي إليك حاجة، فما تقول، قال: يا أبه إنما أنا عبدك، فمر بما أحببت، قال: تهب جاريتك هذه الحارث أخيك وتعطيه ثيابك هذه التي عليك، وتطيبه من طيبك وتدعه يدخل على هذه الجارية فإني لا أشك أن نفسه قد تاقت إليها، قال الحارث: لم تكدر على أخي وتفسد قلبه علي، وذهب يريد يحلف فبدره الحكم، فقال: هي حرة إن لم تفعل ما أمرك أبي، فإن قرة عينه أحب إليّ من هذه الجارية، وخلع ثيابه وألبسه إياها وطيبه من طيبه وخلاه، فذهب إليها "[٢٨].

تطابق رواية ابن عساكر مع رواية ابن منقذ من حيث المضمون، ولا يوجد أي اختلاف بالروايتين إلا في بعض المفردات، بالإضافة الى أن ابن منقذ أضاف على الرواية وتوسع

بها، وأضاف أبيات شعرية، بالإضافة الى انها من نفس المصدر عن مصعب، إلا أن ابن عساكر ذكر سلسلة اسناد طويلة، أما ابن منقذ اكتفى بـ (مصعب)، أما اختلاف المفردات هي ذكر ابن منقذ ٠مال عظيم)، أما ابن عساكر (مال كثير)، وكذلك ذكر ابن منقذ ٠حتى نصلح من شأنها)، أما ابن عساكر فإنه قال: (حتى نصلح من أمرها)، بالإضافة الى أن ابن منقذ قال: (حتى أصلحوا حالها، ثم نقلوها كما تزف العروس)، أما ابن عساكر قال: (حتى جهزوها وبيتوها وفرشوها، ثم نقلوها كما تهيأ تزف العروس)، وقال ابن منقذ (ثم بدأ أبيه)، أما ابن عساكر (فبدأ بأبيه)، وكذلك قال ابن منقذ: (بدعائه)، أما ابن عساكر قال: (بدعاء أبيه)، بالإضافة الى أن ابن منقذ قال: (دخل عليه وعنده الحارث بن المطلب أخوه)، أما ابن عساكر، فقال: (دخل عليه في تلك الهيئة، وعنده الحارث بن المطلب)، وأيضاً قال ابن منقذ: (فمرني)، أما ابن عساكر (فمر بما)، وقال ابن منقذ (فقال)، أما ابن عساكر (قال)، وقال ابن منقذ: (فإن قرة عيني أسر لي ...)، أما ابن عساكر (فإن قرة عينيه أحب إليّ)، قال ابن منقذ: (وطيبه ودفع إليه الجارية)، أما ابن عساكر فقال: (وطيبه وخلاه فذهب إليها)، وقد أضاف ابن منقذ على الرواية وذكر مكان وفاة الحكم وحالته بعد هذه الواقعه وذكر اسم أمه بالإضافة الى ذكر بعض الأبيات الشعرية.

وبعد نهاية المقارنة بين الروايتين نجد أن الروايتين متطابقتين من حيث المضمون، وقد ذكرت هذه الرواية في بعض المصادر[٢٩].

الرواية السادسة: قال ابن عساكر: " وفد محمد بن عطارد الى الحجاج بن يوسف الثقفي[*****] في نيف وسبعين راكباً فاستزارهم عمرو بن عتبة، فقال: يا أبا سفيان ما بال العرب تطيل كلامها ويقصرونه معاشر قريش، فقال عمرو بالجندل يرمى بالجندل، ان كلامنا كلام يقل لفظه يكثر معناه ويكتفي بأولاه ويشتفي بأخراه ينحدر تحدر الماء الزلال على الكبد الحري، لقد نقص كما نقص غيره بعد أقوام والله أدركتهم كأنما جعلوا لتحسين ما فتحت الدنيا سهلت لهم ألفاظهم كما سهلت لهم أنفاسهم فصانوا أعراضهم، وابتذلوا أموالهم حتى ما يجد المادح فيهم مزيداً ولا الغائب فيهم مظعناً فلو احتفلت الدنيا ما تزينت إلا بهم ولو نطقت ما افتخرت إلا بفعالهم، ولقد كان آل أبي سفيان مع قلتهم كثيراً منه نصيبهم والله در مولاهم حين قال:

وضع الدهر فيهم شفرتيــه

فمضى سالماً وأضحوا شعوباً شفرتان والله

وضعتا على من كان قبلهم

وأفنت أبدانهم وأبقت أخبارهم وأبقت حسنا

في الدنيا ثوابه وسيئاً في الدنيا

وفي الدنيا عقابه وفي الآخرة أســــــــوأ

وقد تم العثور على تلك الأبيات في بعض كتب الأدب والبلاغة العربية[٣٠]. قال القاضي قول عمرو بن عتبة في هذا الخبر من أبلغ كلام وأحسنه، وكان قوله وأفنت أبدانهم وأبقت أخبارهم مأخوذة من قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في خبر كميل بن زياد، وقد ذكر العلم وفضله على المال وشرفه، مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة على إن أفضل كلام أمير المؤمنين وجزالته ودهاءه، وطلاوته وظهور تقدمه ومزينة بين، وان كان هذا وقع لعمرو لقد امتاز علمه "[٣١].

لم تختلف الروايتين إلا في بعض المفردات اللغوية مثل ما قال ابن منقذ (قدم محمد بن عبيد الله بن عطارد الدارمي في سبعين راكباً على الحجاج وافداً)، أما ابن عساكر فقد ذكر (وفد محمد بن عطارد الى الحجاج في نيف وسبعين راكباً)، وذكر ابن منقذ(فقال له محمد بن عبد الله: يا أبا سفيان ...)، أما ابن عساكر (ويقصرونه معاشر)، وكذلك اختلف ابن منقذ بقوله: (فقال: الجندل يرمي بالجندل)، أما ابن عساكر، فقال: (فقال عمرو: بالجندل يرمي بالجندل)، وأضاف ابن عساكر (أن كلامنا كلام يقل)، إلا أن ابن منقذ لم يذكر (كلام)، وقال ابن منقذ (يشفي بأولاه ويحيى بأخراه لينحدر الزلال)، أما ابن عساكر (ويكتفي بأولاه ويشفي بأخراه ينحدر تحدر الماء الزلال)، وكذلك قال ابن منقذ: (نقصنا كما نقص الناس)، أما ابن عساكر (لقد نقص كما نقص غيره)، وكذلك ذكر ابن عساكر (والله أدركتهم)، إلا أبن منقذ يذكر كلمة (الله، وقال ابن منقذ (كأنهم خلقوا لتحسين ما قبحت الدنيا)، أما ابن عساكر، فقال: (كأنما جعلوا لتحسين ما فتحت الدنيا)، بالإضافة الى تقديم

بعض المفردات على غيرها بين الروايتين، مثل قول ابن منقذ ويبذلون أموالهم ويصونون أعراضهم فما يجد المادح لهم مزيداً ولا الطاعن فيهم مطعناً لله در مادحهم يقول ...)، وأضاف ابن منقذ أبياتاً شعرية، أما ابن عساكر (فصانوا أعراضهم وأبتذلوا أموالهم حتى ما يجد المادح فيهم مزيداً ولا الغائب فيهم مطعناً فلو احتلت الدنيا ما تزينت ...)، وهنا توسع ابن عساكر في سرده للرواية، وأضاف أبياتاً شعرية أيضاً إلا أنها يوجد بها بعض الاختلاف عن الأشعار التي ذكرها ابن منقذ.

وبعد استكمال هذه المقارنة نجد أن تطابق الروايتين بالمضمون إلا ان ابن عساكر توسع في الرواية أكثر من ابن منقذ، وأضاف إليها بعض الأمثال، وكذلك اختلف سلسلة الاسناد بين الروايتين.

الرواية السابعة: وكانت تخص هذه الرواية قحط البادية في زمن هشام بن عبد الملك وبلاغة درواس بن وردان، فقال ابن عساكر: (أصاب الناس مجاعة شديدة على عهد هشام بن عبد الملك، فإذن هشام للناس، فدخل في غمارهم درواس بن **وردان العجلي**[٣٢]، وعليه جبة صوف منفصلاً عليها بشمله، فلما نظر إليه هشام أنكر دخوله، ثم نظر الى حاجبه قال أتدخل عليّ من شاء بغير اذن، فعرف درواس انه انما عناه، فقال يا أمير المؤمنين ما أخل بك دخولي عليك ولا وضع من قدرك ولكنه شرفني ورفع من قدري، رأيت الناس قد دخلوا الأمر فاحجموا عنه، فإن أذنت لي تكلمت، قال هشام: تكلم فإني أظنك صاحبهم، قال: يا أمير المؤمنين توالت علينا سنوات ثلاث فأما أولهن فأذابت الشحم، وأما الثانية فأكلت اللحم، وأما الثالثة فهاصت العظم ونقّت المخ، وعندك أموال، فإن تكن لله فعد بها على عباد الله، وإن تكُ لعباد الله فعلى ما تحبسونها، وإن تكن لك فتصدق، إن الله يجزي المتصدقين، قال والله: ما تركت لنا واحدة من ثلاث، وأمر بمائة ألف دينار فقسمت في الناس، وأمر له بمائة ألف درهم، فقال: يا أمير المؤمنين الكل رجل منا مثلها، قال: لا، قال: لا حاجة لي فيها تبعث عليّ صدقة، فلما صار الى منزله بعث إليه بالمائة ألف درهم، ففرق درواس في تسعة أبطن من العرب حوله عشرة آلاف وأخذ لنفسه عشرة آلاف، فقال هشام: إن الصنيعة عند درواس لتضعف على سائر الصنائع. رواه أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، عن أبي الفضل الربعي، عن إسحاق بن إبراهيم، ويروي عن عاصم بن الحدثان، قال: أقحطت البادية فذكر معناه وسماه درواشاً ذكر من اسمه درباح "[٣٣].

بعد عقد المقارنة بين الروايتين نجد أنها لا تتطابق إلا في المضمون فقط، فقد اختلف كل منهما عن الآخر في صبغته للمفردات اللغوية، وكان لكل منهم اسلوب يختلف عن الآخر في سرد قصته بالإضافة الى أن ابن عساكر ذكر الرواية عن سلسلة اسناد طويلة، وابن منقذ ذكرها دون سلسلة اسناد، وكذلك اختلفوا فيما بينهم عن اسمه، فقد ذكر ابن عساكر (درواس بن وردان)، أما ابن منقذ قال: (درواس بن حبيب، وكذلك نجد ابن عساكر ذكر في روايته اختلاف أسماء درواس فقط ذكر (درواشا)، أو (درباح).

وبعد المقارنة نجد أنها تتطابق في مضمونها، وكذلك ذكرت هذه الرواية في المصادر، فقد ذكر ابن حجر العسقلاني قصة مختصرة عن هذه الحادثة[٣٤]، ووجدت في مصادر غيرها[٣٥].

الرواية الثامنة: تشمل هذه الرواية مقتل مصعب بن الزبير، قال ابن عساكر: (لما قتل مصعب بن الزبير في العراق وبلغ عبد الله بن الزبير بمكة قطع به فأضرب عن ذكر مقتله أياماً حتى تحدث به العبيد والاماء في **سكك مكة**[٣٦]، ثم صعد ذات يوم المنبر فأسكت عليه هنيهة، فنظرت إليه فإذا جبينه يعرق، وإذا أثر الكآبة على وجهه لا تخفى، فقلت لأخ لي الى جانبي: أما والله انه للبيت النهد، وانه لمن يهون عليه دهاء الرجال عند الجدال وعند القتال، فما تراه يهاب من المنطق، قال فلعله يريد أن يذكر مقتل سيد فتيان العرب لمصعب بن الزبير فقطع بذلك وغير ملوم، فما كان بأسرع أن قام، فقال: الحمد لله الذي له الخلق والأمر، وملك الدنيا والآخرة يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير، إلا وانه لم يذلل من كان الحق معه وأن فردا ولم يعز الله من كان من أولياء الشيطان وحزبه، وان كان معه الناس طرا انه أتانا خبر من قبل العراق أحزننا وأفرحنا، قتل المصعب بن الزبير رحمة الله عليه، فأما الذي أحزننا من ذلك فإن لفراق الحميم لوعة يجدها له حميمة عند المصيبة له يرعوي بعدها ذوو الرأي الى جميل الصبر وكريم العزاء، وأما الذي أفرحنا له علمنا أن قتله له شهادة، وان الله جعل ذلك لنا وله خير الا ان أهل العراق[٣٧] الغدر والنفاق أسلموه وباعوه بأقل ثمن كانوا يأخذون منه اسلام النعام المخطم فقتل، وأن يقتل المصعب قد قتل أبوه، وأخوه، وعمه، وخاله، وكانوا الخيار الصالحين إنا والله لا نموت حبجاً ما نموت إلا قتلاً قصعاً بالرماح وموتاً تحت ظلال السيوف، ثم قال إلا إن الدنيا عارية من الملك إلا على الذي لا يزول سلطانه ولا يبيد، فإن

تقبل عليّ الدنيا لا آخذها إلا شر البطر، وإن تدبر عني لا أبكي عليها بكاء الخرِف المهترِ ثم نزل "[٣٨].

اختلفت هذه الرواية عن ابن عساكر عن رواية ابن منقذ في الألفاظ اللغوية، فقد أضاف ابن عساكر الكثير على الرواية وتوسع بها أكثر من ابن منقذ، إذ أن في بداية الرواية تتطابق الروايتين عندهم ولكن بعدها نجد ابن عساكر أضاف في (وبلغ عبد الله بن الزبير بمكة قطع به فأضرب عن ذكر مقتله أياماً حتى تحدث به العبيد ...). أما ابن منقذ (بلغ أخاه عبد الله ﴿رضي الله عنه﴾ وهو بمكة، فصعد المنبر فقال: الحمد لله ...)، وهنا نجد ابن عساكر أضاف أيضاً قبل الخطبة، فقال: (فأسكت عليه ... فما كان بأسرع أن قام فقال)، فبدأ قول عن خطبة ابن الزبير، أما ابن منقذ فقد بدأ في الخطبة مباشرة، وذكر الاثنان خطبة عبد الله بن الزبير إلا في بعض المفردات، فقد أضاف ابن عساكر كلمة (ملك الدنيا والآخرة يؤتي الملك)، أما ابن منقذ، فقال مباشرة في (يؤتي الملك)، كما قال ابن عساكر: (بيده الخير وهو على كل شيء قدير)، أما ابن منقذ فلم يقل هذه الجملة، وقال ابن عساكر: (يعز)، أما ابن منقذ قال: (يعزز)، وكذلك قال ابن عساكر: (وان كان معه الناس)، أما ابن منقذ قال: (وان كان الأنام معه)، قال ابن عساكر: (من قبل العراق)، واين منقذ قال: (من العراق)، قال ابن عساكر: (أحزننا)، وابن منقذ (أجزعنا)، قال ابن عساكر المصعب بن الزبير رحمه الله)، أما ابن منقذ قال: (فأما الذي أجزعنا)، قال ابن عساكر: (فأما الذي أحزننا)، أما ابن منقذ (فأما الذي أجزعنا)، قال ابن عساكر: (لوعه)، أما ابن منقذ (لدعه)، كما وقال ابن عساكر أيضاً (أفرحنا له فإنا قد)، أما ابن منقذ، قال: (أفرحنا فقد)، وكذلك قال ابن عساكر: (وان الله جعل ذلك لنا وله وخيرة)، أما ابن منقذ قال: (بأقل ما كانوا)، وأضاف ابن عساكر قول: (كانوا يأخذون اسلام النعام المخطم فقتل، وإن يقتل المصعب قد قتل أبوه، وأخوه، وعمنه، وخاله، وكانوا الخيار الصالحين)، [٣٩]. أما ابن منقذ فلم يقل ذلك.

وبهذه المقارنة نجد أن الروايتين متطابقتين من حيث المضمون فقط، واختلفت من حيث الاسناد، وبعض الألفاظ، وقد ذكرت هذه الرواية في المصادر الأخرى.

الرواية التاسعة: التي تختص بأخبار وفد العراق الى معاوية بن أبي سفيان، وحكمة صعصعة بن صوحان، فقد قال ابن عساكر: (ان وفداً من أهل العراق قدموا على معاوية

وفيهم صعصعة بن صوحان، فقال لهم معاوية: مرحباً بكم وأهلاً، قدمتم خير مقدمٍ قدمتم على خليفتكم، وهو جنة لكم، وقدمتم أرضاً بها قبور الأنبياء، وقمتم الأرض المقدسة، وأرض المحشر، فقال صعصعة: أما قولك: قدمتم على خليفتكم، فذاك من قدم على الله، والله عنه راضٍ، وأما قولك: قدمتم الأرض المقدسة، فإنها لا تقدس كافراً، وأما قولك: قدمت أرض المحشر، فإنه لا يضر بعدها مؤمناً، ولا ينفع قربها كافراً، قال اسكن لا أرض لك، قال: ولا لك يا معاوية، إنما الأرض الله يورثها من يشاء من عباده، قال: أما والله لقد كنت أبغض أن أراك خطيباً، قال وأنا والله لقد كنت أبغض أراك خليفة) [٤٠].

بعد الرجوع الى رواية ابن منقذ، نجد أن الروايتين تتطابقان في مضمونهما، إلا أنهما اختلفا في الاسناد، فقد اعتمد ابن عساكر الى سلسلة اسناد، أما ابن منقذ فإنه ذكر الرواية مباشرة دون اسناد أية رواية مرسلة، وكذلك اختلفت الروايتين بالألفاظ، وهنالك تقديم وتأخير في المفردات، وكذلك لقد أضاف ابن منقذ بعض الجمل التي لم يذكرها ابن عساكر مثل: (يبر كبيركم، ويرحم صغيركم، ولو أن الناس كلهم ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء، فأشار الناس الى صعصعة ...)، وكذلك أضاف ابن منقذ (فقام، فحمد الله وصلى على النبي ﷺ ...).

ان مثل هذه الجمل لم تذكر عند ابن عساكر، وكذلك في نهاية الرواية أضاف ابن منقذ (من هو خير من أبي سفيان، آدم ﷺ، فمنهم الحليم والسفيه، والجاهل والعالم).

بعد المقارنة نجد أن الروايتين تتطابقان في مضمونهما فقط، وأن ابن منقذ توسع بها أكثر من ابن عساكر، وأختلف اسلوبهما عن الآخر في سرد الرواية. وقد وجدت الرواية في مصادر أخرى[٤١].

الرواية العاشرة: تخص الرواية حكمة المهلب بن أبي صفرة[******]، قال ابن عساكر: (قدم زياد الأعجم خراسان على المهلب، فنزل على حبيب بن المهلب، فجلسنا على شراب لهما، وفي الدار شجرة عليها حمامة فجعلت تدعو، فقال زياد الأعجم:

تغني أنتِ في ذممي وعهدي بأن لن يذعروكِ ولن تطاري[٤٢]

فأخذ حبيب سهماً فرماها فقتلها، فقال زياد: قتلت جارتي، بيني وبينك المهلب، فأتى المهلب، فقال: يا حبيب إدفع الى أبي أمامة دية جاره ألف دينار كاملة، قال، فقال حبيب: انما كنت ألعب، فقال المهلب: ليس مع هذا لعب جاره جاري، بل هو أفضل، فدفع إليه حبيب ألف دينار(٤٣) فبلغ الخبر الحجاج، فقال: ما أخطأت العرب حين جعلت المهلب رجلها (٤٤).

وهنا نجد أن الروايتين متطابقتين بالمضمون إلا أنهما اختلفا بالإسناد، وكذلك اختلفت الألفاظ في الروايتين، فقد ذكر ابن عساكر، قال: (قدم زياد الأعجم خراسان على المهلب)، أما ابن منقذ قال: (وفد زياد بن الأعجم على حبيب بن المهلب وهو بخراسان)، وقال ابن عساكر: ٠فجلسنا على شراب لهما وفي الدار شجرة ...)، وقال ابن منقذ: (ذات عشية يشربان)، ووجدت اختلاف في الألفاظ في الأبيات الشعرية، إذ قال ابن عساكر: ٠تطاري)، أما ابن منقذ قال: (تضاري)، وكذلك اختلفا، قال ابن عساكر: (قتلت جارتي)، أما ابن منقذ قال: (قتلت جاري)، وقال ابن عساكر: (فأتى المهلب، فقال: يا حبيب ادفع الى أبي أمامة دية جاره ...)، أما ابن منقذ قال: (فاختصما الى المهلب، فقال المهلب: زياد لا يروَع جاره، قد لزمته الدية ألف دينار ...).

وكذلك هناك تقديم وتأخير، وقال ابن منقذ: (فالله)، أما ابن عساكر، فقد قال: (الله)، وكذلك قال: (يتعب)، أبم ابن منقذ (ينعب)، وأخيراً اختلفا، إذ قال ابن عساكر (فبلغ الخبر الحجاج، فقال: ما أخطأت العرب حيث جعلت المهلب رجلها)، أما ابن منقذ، قال: (فبلغت القضية الحجاج).

بعد المقارنة نجد اختلاف في الاسناد وكذلك الألفاظ تطابقت في مضمونها، وقد ذكرت هذه الرواية في مصادر أخرى.

الرواية الحادية عشر: تتكلم هذه الرواية عن شجاعة المهلب بن أبي صفرة وحروبه ضد الخوارج، فقال ابن عساكر: " لما فرغ المهلب من قتال عبد ربه الحروري، قدم على الحجاج فأكرمه ورفع مجلسه وأقعده على السرير، ثم قال: هذا والله كما قال الشاعر– يعني لقيطاً: فقيل له: أن عبد ربه الحروري قد تمثل بذلك في المهلب أيضاً فعجب لأتفاقهما "(٤٥).

بعد المقارنة نجد أن الروايتين تطابق في المضمون إلا أنهما تختلفان بكل الألفاظ والمفردات، بالإضافة الى ان ابن منقذ توسع بها أكثر من ابن عساكر، وكذلك الى الاختلاف في الاسناد، فأعتمد ابن عساكر على سلسلة من الاسناد، إلا أن ابن منقذ قالها مباشرة دون سلسلة اسناد، وكذلك ذكرت رواية في مصادر أخرى(٤٦).

الرواية الثانية عشر: تخص هذه الرواية عبيد الله بن قيس الرقيات، ذكرها ابن عساكر قائلاً: " قدم على عبد الله بن جعفر ذي الجناحين بمال عظيم من قبل عبيد الله بن قيس الرقيات، فعزل له جارية ونسوة وعشر آلاف درهم(٤٧).

بعد الرجوع الى رواية ابن منقذ نجد أن الروايتين متطابقتين في المضمون، ولكنهما مختلفتين في الاسناد، وكذلك اختلف اسلوب كل منهما عن الآخر في سرد روايته، فلذلك نجد اختلافاً كثيراً في الألفاظ، اضافة الى تقديم وتأخير، وأيضاً اختلف في الخليفة، فذكر ان منقذ (معاوية)، إلا أن ابن عساكر، قال: (عبد الملك بن مروان)، وكذلك هنالك اختلاف في مفردات الأبيات الشعرية، فقال ابن عساكر (إذا جئت)، أما ابن منقذ قال: (إذا زرت)، وكذلك قال ابن عساكر (رجعت بخير)، أما ابن منقذ، قال: (رجعت بفضل)، وقال ابن عساكر: (في المغيب)، أما ابن منقذ قال: (بالمغيب)، أما البيتين الآخرين فقد اختلفا كلياً.

وبعد المقارنة نجد أن اسلوب ابن عساكر اختلف عن ابن منقذ، ولا يتفقان إلا في مضمون الرواية.

الرواية الثالثة عشر: تختص هذه الرواية في نهاية الدولة الأموية وظهور الدولة العباسية، فذكر ابن عساكر قائلاً: " انه لما أفضت الخلافة الى بني العباس اختفت رجال بني أمية، وكان فيمن اختفى إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك، حتى أخذ له داود بن علي من أبي العباس الأمان، وكان إبراهيم رجلاً عالماً، قال له أبو العباس ذات يوم: حدثني عما مر بك في اختفائك، قال: نعم يا أمير المؤمنين كنت مختفياً بالحيرة في منزل شارع على طريق الصحراء، فبينما أنا ظهر بيت ذات يوم إذ نظرت الى أعلام سود قد خرجت من الكوفة تريد الحيرة، فوقع في نفسي وفي روعي أنها تريدني، فخرجت من الدار متنكراً حتى دخلت الكوفة ولا أعرف بها أحداً أختفي عنده، فبقيت متلدداً، فإذا أنا بباب كبير ورحبة واسعة فدخلت الرحبة وجلست فيها وإذا برجلٍ وسيم حسن الهيئة على فرسٍ قد دخل الرحبة ومعه جماعة

من غلمانه وأتباعه، فقال لي: من أنت وما حاجتك، فقلت رجل مختفٍ يخاف على دمه قد استجار بمنزلك، قال: فأدخلني منزله ثم صيرني في حجرة تلي حرمه، فمكثت عنده في كل ما أحب من مطعم ومشرب وملبس، ولا يسألني عن حالي، ويركب كل يومٍ ركبه، فقلت له يوماً: أراك تدمن الركوب، ففيم ذلك، فقال لي: إن إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك قتل أبي صبراً، وقد بلغني انه مختفٍ، فأنا أطلبه لأدرك منه ثأري، فكثر تعجبي من ادبارنا إذ ساقني القدر الى الاختفاء في شمل من يطلب دمي، فكرهت الحياة، فسألت الرجل عن اسمه واسم أبيه، فخبرني بهما، فقلت: اني قتلت أباه، فقلت له: يا هذا قد وجب عليّ حقك ومن حقك أن أقرب عليك الخطوة، قال: و ما ذاك، قلت: أنا إبراهيم بن سليمان قاتل أبيك فخذ بثأرك، قال: أحسب أنك رجل قد مللت الاختفاء، فأحببت الموت، قلت: بل الحق، قلت يوم كذا بسبب كذا، فلما عرف اني صادق أربد وجهه واحمرت عيناه وأطرق ملياً، ثم رفع رأسه اليّ وقال: أما أنت فستلقى أبي فيأخذ منك حقه، وأما أنا فغير مخفر ذمتي، فأخرج عني فلست آمن نفسي عليك، وأعطاني ألف دينار، فلم أقبلها وخرجت من عنده فهذا أكرم رجلٍ رأيته"[٤٨].

وبالرجوع الى رواية ابن منقذ نجد أن الروايتين متطابقتين من حيث المضمون والألفاظ، ولكنهما تختلفان في الاسناد، وفي بعض المفردات اللغوية مثل: قال ابن منقذ: (عالماً حدثاً فخص بأبي فقال له يوماً)، أما ابن عساكر (عالماً قال له أبو العباس ذات يوم)، وقال ابن منقذ: (عن ما)، أما ابن عساكر، قال: (عما)، قال ابن منقذ: (قال: كنت يا أمير المؤمنين)، أما ابن عساكر، قال: (قال: نعم يا أمير المؤمنين)، وأضاف ابن عساكر (على طريق الصحراء)، أما ابن منقذ (عن الصحراء)، وكذلك أضاف ابن عساكر على (نفسي)، أما ابن منقذ لم يقلها، واختلفا أيضاً، حيث قال ابن عساكر: (حتى دخلت الكوفة)، أما ابن منقذ، قال: (حتى أتيت الكوفة)، وكذلك قال ابن عساكر: (فإذا أنا)، أما ابن منقذ قال: (فإذا بباب)، وقال ابن عساكر: (فجلست فيها وإذا برجلٍ وسيم حسن الهيئة)، أما ابن منقذ، قال: (فدخلت فيها فإذا رجل وسيم الهيئة)، وقال ابن عساكر: (فقال لي من أنت)، أما ابن منقذ، قال: (فقال: من أنت)، وأضاف ابن عساكر (قد)، وكذلك أضاق كلمة (قال)، واختلفا في كلمة قالها ابن عساكر(فمكث)، أما اين منقذ، قال: ٠وكنت)، وأضاف ابن منقذ كلمة (إلا انه يركب)، أما ابن عساكر (يركب)، وأضاف ابن عساكر (فقال لي)، أما ابن منقذ (فقال)، وقال ابن عساكر (فأنا)، أما ابن منقذ، قال (أنا)، وكذلك قال ابن عساكر: (فكثر تعجبي من

ادبارنا)، أما ابن منقذ، قال: (فكثر والله تعجبي)، وكذلك قال ابن عساكر: (الاختفاء)، أما ابن منقذ قال: (حتفي)، وقال ابن عساكر: ٠طلب دمي فكرهت)، أما ابن منقذ، قال: (من طلب دمي كرهت)، وقال ابن عساكر أيضاً: (فقلت أني قتلت أباه، فقلت: له)، أما ابن منقذ لم يقل، بل قال: (من حقك عليّ أن أدلك على خصمك)، قال ابن منقذ: (فقال إني أحسبك رجل قد مضه الاختفاء فأحب الموت)، أما ابن عساكر نجده قال: (مللت الاختفاء فأحببت الموت، قلت: بل الحق)، وقال ابن منقذ: (فأخذتها وخرجت من عنده)، أما ابن عساكر، قال: (فلم أقبلها وخرجت)، وقال ابن منقذ: (بعد أمير المؤمنين)، إلا أن ابن عساكر لم يقل ذلك. كما وجدت الرواية في مصادر أخرى(٤٩).

الرواية الرابعة عشر: تتحدث عن كرم ابن أبي بكرة ذكر ابن عساكر قائلاً: " لقي عبيد الله بن أبي بكرة سعيد بن عثمان بن عفان وقد ولاه معاوية خراسان فأستبد هيئته، فقال ابن عثمان بن علي ووالي خراسان ليس معك إلا ما أرى، ثم كتب له كتاباً الى وكيله سليم الناصح يأمره فيه أن يدفع إليه أحسبه قال: عشرين ألفاً وعشرين بعيراً ومن كل شيء عشرين، فلما قدم حمله إليه سليم، قال: عن يعقوب، عن عمر بن شبه قال: فحدثني أبو غسان محمد بن يحيى، قال: كان سعيد بن عثمان قد استخف بالرقعة، ثم أرسل بها الى سليم، فلما حمل إليه ما حمل قال سعيد:

لا تحقرن صحيفة مختومة

وانظر بما فيها فكاك الخاتم

إن الغيوب عليكم محجوبة

ألا تظـــــــني جاهل أو عالم(٥٠)

و يلاحظ الباحث بعد الرجوع الى رواية ابن منقذ نجد أن الروايتين اختلفتا في صياغة المفردات وتتطابق بالمضمون فقط، فقد اختلف الاسناد لديهم، وكذلك اختلف اسلوب سرد القصة لديهم، وكذلك نجد أن ابن منقذ توسع في الرواية، ووجدت عنده واضحة أكثر من ابن عساكر الذي اختصر فيها، وأيضاً أنه استخدم سلسلة اسناد ثانية في منتصف الرواية، وكذلك ابن عساكر أضاف الى روايته أبيات شعرية.

المبحث الثاني

المقارنة بين مرويات أسامة بن منقذ مع مرويات ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ):

وهو من جملة الذين عاصروا أسامة بن منقذ، ولهذا توجب علينا تقديم تعريف موجز و بسيط عنه:

هو أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه القاسم بن محمد ابن الخليفة (أبو بكر الصديق) ﴿رضي الله عنه﴾ القرشي التيمي البكري البغدادي، وهو الشيخ الامام العلامة الحافظ المفسر شيخ الاسلام[٥١]، ولد سنة تسع أو عشر وخمس مائة، وأول ما سمع وعمره ست عشر سنة[٥٢]. عرف جده بـ (الجوزي)، من جوز كانت في داره بواسط، ولم يكن بواسط جوزة سواها[٥٣]، توفي ابن الجوزي في سنة سبع وتسعين وخمسمائة[٥٤]، وكانت له تصانيف عدة ومن أبرزها، (المنتظم في تاريخ الأمم).

وبهذا يمكن أن نقول انهما (ابن منقذ وابن الجوزي) عاشا في حقبة واحدة وذلك لأن وفاة ابن منقذ كانت في سنة (٥٨٤هـ)، أما وفاة ابن الجوزي وكما قدمنا انها كانت في سنة (٥٩٧هـ)، وبهذا يكون قطعاً انه من معاصريه، وقد وجدت بينهم مرويات مشتركة، ولهذا عقدت مقارنة بينهم من خلال الجدول الآتي:

ت	طريق ايراد روايات ابن منقذ	طريق ايراد روايات ابن عساكر	موضوع الرواية
١	نقل الرواية بصورة مباشرة دون سلسلة اسناد	حدثنا البخاري، قال: أخبرنا مسدد، قال حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، عن صالح بن ابراهيم بن عبد عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن قال(٥٥): ...	صفة الصحابة
٢	نقل بصورة مباشرة	نقل الرواية بصورة مباشرة دون سلسلة اسناد(٥٦)	شجاعة البراء بن مالك في قتال المرتدين
٣	عن أبو الحسن المدائني، قال: ...	قال عمرو بن شيبة، حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم، قال(٥٧): ...	عن كرم لبيد بن ربيعة

الرواية الأولى: اختصت الرواية عن شجاعة الصحابة في معركة بدر، ذكرها ابن الجوزي قائلاً: " من قائل بينا أنا واقف في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، تمنيت لو كنت بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما، فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: بلغني انه يسب رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لم يفارق سوادي سواده حتى يموت

الأعجل منا، قال: فغمزني الآخر، فقال لي مثلها، فتعجبت لذلك، ثم لم ألبث أن نظرت الى أبي جهل يجول في الناس، فقلت لهما: ألا تريان هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، فابتدراه، فاستقبلهما فضرباه حتى قتلاه، ثم اصرفا الى رسول الله ﷺ، فأخبراه، فقال: (أيكما قتله؟)، فقال كل واحد منهما: أنا قتلته، قال: (مسحتما سيفيكما؟)، قالا: لا، فنظر رسول الله في السيفين، فقال: كلاكما قتله، وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن جموح، وهما معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء "[٥٨].

وفي رواية ابن مسعود: " أن معاذ بن عفراء ضرب أبا جهل وأخو عوف بن الحارث حتى أثبتاه، فعطف عليهما فقتلهما، ثم وقع صريعاً، فوقف عليه مسعود[٥٩] .

وفي رواية: عن معاذ بن عمرو بن الجموح، قال: " ضربت أبا جهل بن هشام ضربة أطعنت قدمه بنصف ساقه، فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا بنواة تطيح من تحت مرضخة النوى، وضربني ابنه عكرمة على عاتقي، فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي، فقاتلت عليه يومي، واني لأسحبها خلفي، فلما أذنتني جعلت عليها رجلي، ثم تمطيت بها حتى طرحتها، وعاش معاذ الى زمان عثمان بن عفان ﷺ ، قال: ثم مر بأبي جهل وهو عقير معوذ بن عفراء، فضربه حتى أثبته وتركه وبه رمق وقاتل معوذ حتى قتل، فمر به عبد الله بن مسعود، فوضع رجله على عينيه، فقال: لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعباً، فقال: لمن الدائرة؟ فقال: لله ولرسول الله، ثم احتز رأسه، فأتى به رسول الله ﷺ "[٦٠].

بعد الرجوع الى رواية ابن منقذ ومقارنتها مع رواية ابن الجوزي نجدهم اتفقا في مضمونها، إلا أنهم اختلفوا في الاسناد، فقد ذكر ابن منقذ الرواية في صورة مباشرة دون سلسلة اسناد، أما ابن الجوزي ذكرها عن سلسلة اسناد، وكذلك لم نجد تشابه في صياغة الرواية، بل اختلفوا في الاسلوب، وكذلك اختلفوا في استخدام المفردات، وهنا نجد ابن الجوزي كان اسلوبه في صياغة الرواية انه ذكر أكثر من رواية عن سلسلة اسناد مختلفة، وكذلك توسع بها، وأضاف الكثير على الرواية، إلا أن ابن منقذ اختصرها بشكلٍ كبير، إلا أنهما اتفقا على (أن معاذ بن الجموح عاش الى خلافة عثمان بن عفان)،وكذلك اتفقا على ان (معاذ ضرب أبو جهل على قدمه فأطعنها من نصفها)، إلا أنهما اختلفوا في أن ابن منقذ

تكلم في الرواية عن دور معاذ في قتل أبو جهل فقط، إلا أن ابن الجوزي أضاف كثراً على الرواية، وتكلم أيضاً عن دور (معاذ بن عفراء).

وكان ابن الجوزي ذكر رواية أخرى[٦١] أيضاً، فقد كان من اسلوبه انه يذكر أكثر من رواية عن الحادثة، وقد ذكرت المصادر هذه الحادثة[٦٢].

الرواية الثانية: ذكرت الرواية عن شجاعة البراء[*******] بن مالك، إذ ذكر ابن الجوزي قائلاً: " وكان البراء بن مالك أخو أنس إذا حضر الحرب أخذته العدواء- يعني الرعدة- حتى يقعد عليه الرجال، ثم وثب كالأسد، فلما رأى ما أصاب الناس أخذه ما كان يأخذه، فثاب إليه ناس من المسلمين، فقاتلوا قتالاً شديداً حتى انحازت بنو حنيفة واتبعهم المسلمون حتى أصاروهم الى الحديقة فدخلوها، ثم أغلقوا عليهم، فقال البراء: احملوني وألقوني إليهم فألقوه إليهم ففتح الباب للمسلمين، وقد قتل عشرة، فقتل في هذه الحديقة وفي هذه المعركة بضعة عشر ألف مقاتل، وكانت بنو حنيفة تقول لمسيلمة حين رأت خذلانها: أين ما كنت تعدنا؟ فيقول: عن أحسابكم، وقتل الله عز وجل مسيلمة، اشترك في قتله رجلان: رجل من الأنصار **ووحشي**[٦٣] مولى **جبير بن مطعم**[٦٤]، وكان وحشي يقول: وقعت في حربتي وضربه الأنصاري والله يعلم أينا قتله. وكان يقول: قتلت خير الناس وشر الناس حمزة ومسيلمة، وكانوا يقولون: قتله العبد الأسود، فأما الأنصاري فلا شك أن أبا دجانة سماك بن خرشة قتله.

فلما أخبر خالد بقتل مسيلمة، خرج بمجاعة يرسف في حديدة ليدله على مسيلمة فمر بمحكم بن الطفيل، فقال: هذا صاحبكم؟ قال: لا، هذا والله خير منه وأكرم ثم دخل الحديقة[٦٥]. ماذا رويجل، أصيفر، أخينس، فقال له مجاعة: هذا صاحبكم قد فرغتم منه، فقال خالد: هذا فعل بكم ما فعل، قال: قد كان ذلك يا خالد، وانه والله ما جاءك الا سرعان الناس، وان جماهير الناس لفي الحصون، قال: ويلك ما تقول، قال: هو والله الحق فهلم لا صالحك على قومي فدعني حتى آتيهم واصالحهم عنك فإنهم يسمعون مني، ودخل الحصن فأمر الصبيان والنساء فلبسوا السلاح، ثم أشرفوا عليه وخالد يظنهم رجالاً، فلما نظر إليهم وقد قتل أكثر أصحاب صالح مجاعة "[٦٦].

بالرجوع الى رواية ابن منقذ نجد ان الروايتين متطابقتين بالمضمون مختلفتان بالألفاظ والاسلوب، بالإضافة الى انه لم نجد تشابهاً بالألفاظ إلا شيء قليل، وكأنهما نقلا الروايتين بدون اسناد بصورة مباشرة بالإضافة الى أن ابن الجوزي توسع كثيراً في نقله للرواية التي تكلمت عن حروب الردة والقتال مع مسيلمة الكذاب، وتوسع في الأحداث إلا أن ابن منقذ اختصر ولم ينقل سوى عن شجاعة براء بن مالك وبهذا تطابقت الروايتين في المضمون فقط. وقد ذكرت الرواية لدى أغلب المصادر(٦٧).

الرواية الثالثة: هذه الرواية تتكلم عن لبيد بن ربيعة ذكرها ابن الجوزي قائلاً: " كان لبيد من أجود العرب وكان قد آلا ألا تهب الصبا الا أطعم، وكان له جفنتان يغدا بهما ويراح في كل يوم على أهل مسجد قومه، فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة، فصعد الوليد المنبر فخطب بالناس ثم قال: أن أخاكم لبيد بن ربيعة نذر في الجاهلية ألا تهب الصبا إلا أطعم وهذا يوم من أيامه وقد هبت الصبا فاعينوه وأنا أول من فعل ثم نزل عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة وكتبت إليه: فقال لبيد: لقد أحسنتِ لولا أنكِ استطعمتيه، فقالت: ان الملوك لا تستحي من مسألتهم، فقال: وأنتِ في هذا يا بنية أشعر"(٦٨).

عند الرجوع الى رواية ابن منقذ نجد أن ابن الجوزي قد أضاف في بداية الرواية وتكلم عن شجاعة لبيد فقال: (كان لبيد من أجود العرب ...)، إلا أن ابن منقذ تكلم مباشرة عن كرم لبيد بن ربيعة، وكذلك اختلفوا في بعض المفردات، فقال ابن منقذ: (لا يمر به يوم إلا أراق فيه دماً وكان يفعل ذلك إذا هبت الرياح وربما ذبح العناق)، أما ابن الجوزي، فقال: (وكان قد آلى أن تهب الصبا إلا طعم وكان له جفنتان يغذا بهما ويراح في كل يوم على أهل المسجد ...). وكذلك ابن الجوزي قال: (ان أخاكم لبيد بن ربيعة نذر في الجاهلية إلا تهب الصبا إلا طعم وهذا يوم من أيامه قد هبت الصبا فأعينوه).

أما ابن منقذ، فقال: (وقد هبت الرياح، فقال: أعينوا أبا عقيل على مروءته)، وكذلك قال ابن منقذ (بعث إليه بمائة ناقة)، أما ابن الجوزي، قال: (فأرسل إليه بمائة بكرة وكتب إليه بأبيات قالها). وهنا نجد أن ابن الجوزي ذكر أبياتاً على لسان الوليد إلا أن ابن منقذ لم يذكرها، فقال مباشرة على أبيات ابنة لبيد التي وجدت هذه الأبيات لدى ابن الجوزي أيضاً إلا أنها اختلفت في بعض المفردات، وهنا تقديم وتأخير في الأبيات، وكذلك في النهاية لدى ابن

الجوزي كانت: (فقال لبيد: لقد أحسنت لولا إنكِ استطعمتيه، فقالت: ان الملوك لا تستحي من مسألتهم، فقال: وانتِ في هذا يا بنية أشعر)، أما ابن منقذ قال: (فقال لها أبوها لبيد: أحسنتِ لولا انكِ سألتِ! فقالت: إن الملوك لا تستحي من مسئلتهم، قال: وانتِ في هذه أشعر).

وبعد المقارنة نجد أن الروايتين تتطابقان بالمضمون ، إلا أنها اختلفت في الاسناد، ونجدهم اختلفوا في المفردات والألفاظ أيضاً، ونجد أن ابن الجوزي ذكر أبيات شعرية أكثر من ابن منقذ.

وهنا وجدنا بعض المصادر من ذكر هذه الرواية[٦٩] ومصادر من ذكر الشعر في رواية[٧٠].

الرواية الرابعة: وهنا رواية تتكلم عن بلاغة المأمون ونجد أن ابن الجوزي ذكرها قائلاً: " قال لي المأمون: يا علي الملوك لا تحتمل لأصحابها كل شيء خلا ثلاث خصال، قلت: وما هُنّ يا أمير المؤمنين، قال: القدح في الملك، وافشاء السر، والتعرض للحرمة "[٧١].

وبعد الرجوع الى رواية ابن منقذ نجد أن الروايتين متطابقتين في المضمون، وكذلك في طريقة ايراد الرواية من خلال (ابن هشام)، الا أن ابن الجوزي ذكر سلسلة اسناد إلا ان ابن منقذ اكتفى في (ابن هشام)، وكذلك اختلفا في بعض الألفاظ مثل: قال ابن الجوزي: (قال لي المأمون: يا علي)، أما ابن منقذ قال: (سمعت المأمون يقول)، وكذلك قال ابن الجوزي: (تحتمل لأصحابها كل شيء خلا ثلاث خصال)، أما ابن منقذ قال: (نحتمل كل شيء إلا ثلاثة أشياء)، وأضاف ابن الجوزي (قلت: ما هن يا أمير المؤمنين)، وابن منقذ لم يقل هذا.

وبعد المقارنة نجد أن الروايتين متطابقتين بالمضمون مختلفتين في بعض المفردات، وقد ذكرت هذه الرواية في أغلب المصادر[٧٢].

وبعد الانتهاء من مقارنة جميع المرويات، تبين لي أن ابن الجوزي كان له اسلوب يختلف عن ابن منقذ في صياغة الرواية، وان ابن منقذ كان له اسلوب في الصياغة، وهو أن يختصر بالإضافة الى أن ابن منقذ لم يكن يعتمد على سلسلة اسناد في طرق الروايات الا شيئاً قليلاً، وهذا كان و واضح في جميع مروياته السابقة، إلا أن ابن الجوزي كان ينقل في الأغلب عن سلسلة اسناد.

الخاتمة:

بعد الانتهاء من البحث، توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات اهمها:

١. وجدت عدة مرويات عند المؤلفين ابن عساكر وابن الجوزي انها تلتقي مع مرويات أسامة بن منقذ دون أن يقتبس أحداً منهم عن الآخر.

٢. اختلف اسلوب ابن منقذ عن المؤلفين ابن عساكر وابن الجوزي، حيث انه لم يعتمد كثيراً على سلسلة الاسناد بخلاف ابن عساكر وابن الجوزي، إذ انه لا تخلو رواياتهم عن سلسلة الاسناد.

٣. ولد ابن عساكر في دمشق في سنة (٤٩٩هـ)، وتوفى في سنة (٥٧١هـ)، أما ابن الجوزي ولد في سنة (٤٩٩هـ) وتوفى في سنة (٥٩٧هـ)، وهذا مما يجعلهم من أبرز معاصري أسامة بن منقذ.

٤. بعد ان تم عقد المقارنه بين المؤرخين الثلاث نجد على الرغم من انهم كانوا معاصرين بعضهم البعض الا انهم اختلفوا بالسلوب في سرد الرواية التاريخية.

٥. يرجع اختلاف ابن منقذ عن ابن عساكر وابن الجوزي في تناول المواضيع الادبية في كتابه (لباب الادب) اذ يعتبر انه كتابا ادبيا ،عكس كتب ابن الجوزي وابن عساكر الذان تناولا فيه مادة تاريخة بحته

Abstract

A Comparison between Osama Bin Munqidh Novels and Novels of Other And the writings of Ibn Asaker (History of Damashcus) and the regular son of Al-Jawzi through historical Almrooyat.

Assist. Prof.

Dhafir Akram Qadoure (Ph.D.)

University of Diyala / College of Education for Human Sciences

Saja Mohammed Kareem Abid Al-Tememee

The book by Osama Bin Munqidh (Libaab Al-Adaab), the literature book that the researchers extracted from it many historical novels that the author mentioned when speaking about wisdom, courage, politics, wills, and other fields like historical examples that are followed.

As for the books of Ibn Asakir (The History of Damascus) and Ibn Al-Jouze (Al-Muntadhim fe Tareekh Al-Umam) are the most distinguished historical books that mention from the beginning of mankind till their age. This make these books rich of historical material and narrations which added to their value is coming of author when narrating a historical novel to a special supporting chain especially Ibn Asakir. He used to transport the novel according to a certain long sequence which makes their novel close to be true. This research contained two sections:

Section One:

A comparison between historical novels for Osama Bin Munqidh novel and Ibn Asakir novel (D. 571 A.H.).

Section Two:

A comparison between historical novels of Osama Bin Munqidh novels and Ibn Jouze novels (D. 597 A.H.).

الهوامش:

(١) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، د.ط، دار الكتب العلمية، ص٤٧٥.

(٢) **نيسابور:** أو نيشابور، أو ابرشهر. مدينة واسعة كثيرة الكور، تعرف أيضاً بايرانشهر في اقليم خراسان، ومن أهم مدنها البوزجان مالن زون، وهي مدينة تقع في أرض سهلية ولها مدينة حصينة وقهندز وربض وهما عامران ابنيتها من طين، وهي مفترشة البناء مقدار عرضها نحو فرسخ في فرسخ، ولقهندزها بابان وللمدينة أربعة أبواب، ولربضها أيضاً أبواب عدة. أهلها أخلاط من العرب والعجم. فيها الكثير من العيون والاودية، منها يشربون، وهي تمثل الربع الأول من أرباع خراسان. ينظر: الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت٣٤٦هـ)، مسالك الممالك، د.ت، دار صادر، (بيروت– ٢٠٠٤م)، ص٢٥٤؛ أبو حامد الغرناطي، محمد بن عبد الرحيم الأندلسي (ت٥٦٥هـ/ ١١٦٩م)، **تحفة الألباب ونخبة الاعجاب**، تحقيق: علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة– ٢٠٠٣م)، ص٤٠– ٤٣.

(٣) **هراة:** مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان،لم ار بخراسان عندما كوني بها سنة ٦٧٠هـ،لم ارا مثلها مدينة اجمل ولا اعظم ولا احسن منها ،فيها بساتين كثيرة ومياهها وفيرة وخيراتها كثيرة، ينظر ياقوت الحموي ،معجم البلدان،ج٥،ص٣٩٦، الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٠٢، ١٤٩، ٢٦٣؛ ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن اسحاق، **البلدان**، تحقيق: يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب، (بيروت- ١٩٩٦م)، ص٦٣٠؛ المنجم، اسحاق بن الحسين (ت ق ٤هـ)،آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، د.ت، ط١، عالم الكتب، (بيروت- ١٤٠٨هـ)، ص٧٧؛ ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين الرومي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، تحقيق: احسان عباس، دار الفكر، (بيروت- ١٩٩٣م)، ج٥، ص٣٩٦.

(٤) المصدر نفسه، ص٤٧٥.

(٥) ابن المستوفي، المبارك أحمد بن المبارك (ت٦٣٧هـ)، تاريخ إربل، تحقيق: سامي سيد خماس الصفار، وزلرة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، (العراق- ١٩٨٠م)، ج٢، ص٢٢٦.

(٦) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤٧٥.

(٧) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج٥٢، ص١٣٨.

(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٢، ص٥٦١.

(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص٣٧٨.

(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٩، ص٢٦٧.

(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٥، ص٤١.

(١٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص٢٧٤.

(١٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٧، ص٢٢٧.

(١٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٨، ص٢٤٦.

(١٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٤، ص٩٣.

(١٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦١، ص٢٩٧.

(١٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦١، ص٢٩٣.

(١٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٨، ص٩٤.

(٢٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٨، ص٤١٦.

(*) الاقتار : التضيق على الانسان في الررزق، ينظر: ابن الاثير ،ابو السعادات المبارك، النهاية في غريب الحديث والاثر،تحقيق: ظاهر احمد الزاوي،المكتبة العلمية(بيروت -١٩٧٩م)،ج٤،ص١٩.

(٢١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦، ص ١٣٥.

(**) ابن ملجم: عبد الرحمن بن ملجم المرادي المعتر الخارجي ليس باهعل يروى عنه وماأظن له رواية وكان عابداً قانتا لله لكنه ختم له بشر فقتل امير المؤمنين على (عليه السلام) وقال انه احد بني مدرك شهد فتح مصر وقتل ابنمن ملجم (لعنه الله) سنة ٤٠ للهجرة بالكوفة ، ينظر: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، (بيروت- ١٤١٢هـ)،ج٥،ص١٤١.

(٢٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٢، ص١٣٨.

(***) عمر بن معد كرب: لما سمع بامر الرسول ﴿ﷺ﴾ قدم المدينة مع عشرة من بني قومه وامنو بدعوته سنة (٩هـ) وكان له موقف في الاسلام فشهد اليرموك وذهبت عينه فيها،وبعثه عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾الى العراق فشهد القادسية،.. ، ينظر : ابم منظور،المختصر تاريخ دمشق،ج١٩،ص٣٠١.

(****) عبدالله بن عامربن كريز بن حبيب بن عبد شمس الجشعميوابن خال عثمان بن عفان ﴿رضي الله عنه﴾ولد في عهد الرسول ﴿ﷺ﴾ فاتى به وهو صغير فقال: هذا شبهنا وجعل ينقل عليه ويعوذه فجعل عبدالله يتسوغ ريق الرسول﴿ﷺ﴾ فقال الرسول ﴿ﷺ﴾انه المسقي فكان لايعالج ارضا الاظهر له الماء ، افتتح خراسان وقتل كسرى في ولايته ....، ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت- ٢٠٠٠م)، ج١٧،ص١٢٠.،

(٢٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٢، ص٥٦١.

(٢٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص٣٧٨.

(٢٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٩، ص٢٦٧.

(٢٦) تنظر الأبيات الشعرية في: الأبشيهي، أبي الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ)، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٦م)، ج١، ص١٥٨.

(٢٧) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب، (بيروت- لات)، ج٥، ص٣١٣؛ سبط بن الجوزي، أبو المظفر شمس الدين بن قزا أوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات وآخرون، دار الرسالة العلمية، سوريا، (دمشق- ٢٠١٣م)، ج٧، ص٤٣٣.

(٢٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٥، ص٤١.

(*****) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي الطائي ولد سنة (٣٩هـ) كان امير العراق وخراسان لعبد الملك بن مروان ، ،توفية في سنة (٩٥هـ) ، ينظر : السخاوي ، التحفه في تاريخ المدينة الشريفه،

ج١،ص٢٩٥؛ الجميلي ، خالد احمد، السياسة المالية في المشرق الاسلامي في العصر الاموي (٤١- ١٣٢هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية،(العراق _ ٢٠١٨م)،ص١٣٩.

(٢٩) ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة بن أبي جرادة العقيلي (ت٦٦٠هـ)، بغية الطلب، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، ج٦، ص٢٨٦٩؛ ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي (ت ٧١١هـ)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روجيه النحاس وآخرون، ط١، بلا دار نشر، (دمشق- ١٩٨٤م)، ج٧، ص٢٢٥.

(٣٠) ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن حبيب بن سالم الاندلسي (ت٣٢٨هـ)، العقد الفريد، د.ت، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤٠٤هـ)، ج٣، ص٢٧٥؛ المعافى النهرواني، أبو الفرج بن زكريا بن يحيى الجرير (ت ٣٩٠هـ)، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٥م)، ص٦٢١.

(٣١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ٢٧٤.

(٣٢) اختلف ابن عساكر في تسميته عن ابن منقذ، وكذلك عن ابن حجر العسقلاني فقط، ذكره باسمه (درواس بن حبيب)، وذلك في: ابن حجر العسقلانيالاصابة في تمييز الصحابة، ج٥، ص٤٩٨.

(٣٣) ابن حجر العسقلاني، تاريخ دمشق، ج١٧، ص٢٢٧.

(٣٤) الاصابة في تمييز الصحابة، ج٥، ص٤٩٨.

(٣٥) **سكك مكة:** مثل سدرة وسدر والسَّكَكُ: مصدر من باب تعب وهو صغر الأذنين. ينظر: الفيومي، المصباح المنير، ص١٤٨.

(٣٦) ابن الأثير،علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، د.ت، دار الفكر، (بيروت- ١٩٨٩م)،ج٤، ص٢١٢.

(٣٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٨، ص٢٤٦.

(٣٨) الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، د.ت، ط٢، دار التراث، (بيروت- ١٣٨٧هـ)، ج٦، ص١٦٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: طهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، (بيروت- ١٩٧٩م)، ج٣، ص٣٨٧؛ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتب العربي، (بيروت- ١٩٩٣م)، ج٥، ص١٨٥؛ العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت١١١١هـ)، **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط١، دار: الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٨م)، ج٣، ص٢٥٢.

(٣٩) ابن منقذ، لباب الادب، ج٢٤، ص٩٣.

(******) المهلب بن ابي صفرة، أبو سعيد، ظالم بن سراق المهلب بن أبي صفرة ولي خراسان وقد أرسله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٧٨هـ/ ٧٩٧م)، مكث فيها خمس سنوات حتى توفي سنة (٨٣هـ/ ٧٠١م)، ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٢٨٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٥٤؛ الجميلي ، خالد احمد، السياسة الماليةى في المشرق الاسلامي،ص١٤٠.

(٤٠) الضبي، العباس بن بكّار أو ابن الوليد بن بكّار (ت٢٢٢هـ)، **أخبار الوافدين من الرجال من أهل البصرة والكوفة على معاوية بن أبي سفيان**، تحقيق: سكينة الشهابي، ط١، دار ومؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٩٨٣م)، ص٥٢؛ ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي بشري، دار احياء التراث العربي، ج٧، ص١٦٥.

(٤١) ذكرت الأبيات في كتب الأدب باختلافٍ بسيط. ينظر: الزمخشري، جار الله (ت٥٨٣هـ)، **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، دون تحقيق، ط١، موسوعة الأعلمي، (بيروت- ١٤١٢هـ)، ج١، ص٣٤١.

(٤٢) الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٢٩هـ)، **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، د. تحقيق، د. ط، دار المعارف- القاهرة، ص٢٣٧.

(٤٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦١، ص٢٩٧.

(٤٤) ابن منقذ ، الباب،ج١٧،ص٢٢٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ٢٧٤.

(٤٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦، ص٤١٦.

(٤٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦، ص٤١٦.

(٤٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦، ص٤١٦.

(٤٨) الأتليدي، محمد المعروف بدياب (ت ق ١٢هـ)، **نوادر الخلفاء المشهور بـ (أعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس)**، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز سالم، ط١، دار: الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٤م)، ص٨١؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٧، ص٣٠٩؛ سبط بن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج١٠، ص٢٠٩.

(٤٩) الصالحي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ)، **طبقات علماء الحديث**، تحقيق: أكرم البوني وإبراهيم الزيبق، ط٢، مؤسسة: الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- ١٩٩٦م)، ج٤، ص١١٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ط الحديث، تحقيق: مجموعة من المحققين باشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، ج١٥، ص٤٥٥؛ الذهبي، طبقات الحفاظ، ج١، ص٩٢.

(٥٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص٤٥٥.

(٥١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص٤٥٥.

(٥٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص٤٥٥.

(٥٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، د.ت، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٨م) ، ج١، ص٩٢.

(٥٤) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج٣، ص١١٦

(٥٥) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج٣، ص١١٩

(٥٦) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج٣، ص١١٥

(٥٧) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج٣، ص١١٦.

(٥٨) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج٣، ص١١٥؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤٨١ح الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٩٢

(٥٩) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج٤، ص٨٢.

(٦٠) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج٥، ص١٧٩.

(*******) البراء بن مالك بن النصر بن زيد بن حرام الانصاري النجاري، اخو أنس بن مالك من فضلاء الانصار واحد السادة الابرار قتل من المشرؤكيمن مائة مبارز ، كان احد ابطال الذي يضرب بهم المثل في الشجاعة والشدة ، شهد احد ، استشهد سنة(٢٠هـ)، ينظر: السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفه،ج١،ص٢١١.

(٦١) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج٣، ص١١٥- ١١٧.

(٦٢) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج٣، ص١١٦- ١١٧.

(٦٣) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج٣، ص١١٥- ١١٧.

(٦٤) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج٣، ص١١٧.

(٦٥) ابن حبان، محمد بن أحمد بن معاذ (ت٣٥٤هـ)، الثقات، مراجعة: د. محمد عبد المعيد خان، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ج١، ص١٧١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧، ص٢٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٤، ص٤٢٦؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٦٧٦هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت- ٢٠٠٠م)، ج١١، ص١٥٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ص١٥٥.

(٦٦) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج١٠، ص٥٩.

(٦٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٤، ص٢١٨.

(٦٨) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج١٠، ص٥٩.

(٦٩) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج١٠، ص٥٩.

(٧٠) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج١٠، ص٥٩.

(٧١) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج١٠، ص٥٩.

(٧٢) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ج١٠، ص٥٩.